سواء كانت رابعة او لا وسواء كانت صارت اللام في حكم الوسط للزوم
بلحوق حرف لازم ونحو غزيان على فعلان من الغزو واللام في حكم الوسط
للزوم الالف والنون فيه او لا وتقلب الواو ياء اذا وقعت رابعة لا ثالثة
فانها لا تقلب نحو دعوت لخفة الثلاثي فصاعدا ولم ينضم ما قبلها لانه لو
ضم ما قبلها لا تقلب ياء لان الواو بعد الضمة اخف من الياء بعدها كيدعى
اصله يدعو بمجهول دعا ورضي بمجهول رضو والغازي واغزيت وترجيت
واستغزيت ويغزيان ويرضيان في المثلة قلبت الواو ياء لوقوعها
في موضع يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة فصاعدا ومع تعذر
تخفيفها بالاخف الذي هو الالف وكان المقرر لم يثل بنحو يدعى مع انهم قا
لوا ان الفه مبدلة عن الواو ولان الالف عنده مبدلة عن الواو اولا
لان الغرض من قلبها ياء التخفيف فما دام يمكنهم التخفيف بالاخف لم يصرفوا
الى الاثقل وهو الاولى بخلاف تدعوا ويغزو فانه لم تقلب الواو فيهما ياء
لانضمام ما قبلها وقنية اصله قنوة وقيل لا شذوذه لانه يقال قنوت
الشيء قنية وقنوة وفنية اي كسبته وهو ابن عمي دنيا اي لاصق النسب
شاذ والقياس قنوة ودنوا وطيء اي قبيلة طيء تقلب الياء في باب رضي
وبقي ودعي اي في كل فعل ثلاثي مكسور العين ولامه ياء سواء كانت الياء
اصلية او منقلبة عن الواو الفا وذلك لانهم يفرون من الكسرة الى
الفتحة فقلبت الياء الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن في
الاصل سواء صار مبنيا بسبب يائي نحو دعلى احد المذهبين ياء لان الواو
المضموم ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا كانت في الطرف وفي حكمه وفي الاسم
الذي يمكن توارد حركات الاعراب فيه عليها وقوله فتنقلب الضمة كسرة

كسرة اشارة الى ان قلب الواو ياء وكان عليه ان يقول بعد ضمة لازمة احترازا
عن نحو الخطوات في جمع خطوة لانه لا تقلب واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفي
الطرف لان ضمة الطاء غير لازمة لانها في الواحد ساكنة كخطوة ويجوز اسكا
نها في الجمع ايضا وانما لم يؤثر لزوم الحرف اللازمة في عدم قلب الواو ياء اذا كان
ما قبلها مكسورا نحو غزيان من الغزو فان الالف والنون لازمة فيه
واثر في عدمه اذا كان ما قبلها مضموما لان الواو المكسورة ما قبلها
ياء بخلاف الواو المضمومة ما قبلها نحو ادلو فانه لم يعهد لقلبها ياء في
غير الطرف فلا تقلب ياء الا اذا كان في الطرف او في حكمه كما انقلبت الضمة
كسرة في الترامي والتجاري واصلها الترامي والتجاري مصدر ترامينا وتجا
رينا للمحافظة على الياء فيصير من باب قاضي مما كان في اخره ياء مكسورة
ما قبلها فاعل اعلاله مثل ادل في جمع دلو واصله ادلو قلبت الواو ياء للعلة
المذكورة ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء فيقال هذا ادل ورأيت ادليا و
مررت بادل ومثل قلنس في الصحاح اذا اجتمعت القلنسوة بحذف الهاء
قلنس واصله قلنسو وفيه ايضا القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف
ضممت السين وان ضممتها كسرت السين بخلاف قلنسوة وقمحدوة لان الواو فيه
ليس في الطرف ولا في حكمه لان التاء لازمة لكن عليه ان يقول قبل ذلك طرفا او
في حكمه ليدخل فيه نحو تغازية واصله تغازوة ويخرج عنه قمحدوة وهي
ما خلف الراس وبخلاف العين اذا كان واوا مضموما ما قبلها كالقوباء وهي داء
يتقشر فانه لا تقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة وبخلاف الخيلاء فانه لا تقلب الضمة
كسرة لاجل الياء كما قلبت في التجاري ولا اثر للمدة الفاصلة المضموم ما قبلها
الواقعة قبل الواو المتطرفة في منع قلب الواو ياء في الجمع الا في الاعراب فان اعرا

Copyright © King Saud University